

أعيد نشر قصيدة "واهمون" ردّاً على السيّد حسن نصرالله أمين عام حزب الله
لقوله في خطابه الاخير بأننا واهمون واهمون واهمون وأنكر من يعنيه الامر
بأن قصيدة واهمون هي كلمة الحق التي سبقت هذا الادعاء ولكم أن تحكموا
بعد قرائتها من هم الواهمون

واهمون

بقلم أنيس زيدي

عن أيّ نصرٍ زائفٍ يتحدّثون
وبأيّ مجدٍ باطلٍ يتفاخرون
العطّرُ يندهُ من صميمه ركنهم
ما بالهم في بحرٍ وهم غارقون
وبساحة الميدان فوق دماننا
يتمايلون ويرقصون ويدبكون

جاؤوا يسمّون الهزيمة راية
وبزهرةٍ مقطوفةٍ يتغزّلون
وعلى تلالٍ أرزها دعماً لها
صعدوا لكي علماً غريباً يرفعون
غضبَ النسيمِ وشلّ نفسه كي يرى
أعلامهم بسمائنا يتنكسون

هل هذا نصرٌ والسماءُ حزينة
والأرضُ تكلّي واستفاق الغاصبون
والقلبُ غصنه ينحنّي مترنحاً
هل هذا نصرٌ هل صحيحٌ غالبون
ويديّ بها حملوا نعوش عيالنا
ويديّ بها راياتٌ وهم حاملون

إني غريبٌ عن عوائد قومهم
في الوقتِ عينه يدمعون ويفرحون
يتقاسمون غنيمةً وهميةً
وغداً متى أنهوا التقاسمَ يعلمون
أنّ الغنيمةَ لــــن تكون ثمينةً
يا خيبة الصيادِ والمتقاسمون

شهماً ولدت، ولدتُ راسي شامخاً
وتقرّم المتشامخون الواهمون
حرّيتي ملكي وليست ملك من
من في البلاد مغامرون وعابثون
وكرامة الإنسانان بدرّ كامل
لتكون كاملة لنا أو لا تكون

سيفاً بأيدينا أصاب قلوبنا
فبأيّ سيفٍ شارِدٍ متسلّحون
فجرّ تعمّد أن يبيد شعاعه
فبأيّ فجرٍ أو شعاعٍ حالمون
أنّ الهزيمة ألبستنا نارها
عن أيّ نصرٍ زائفٍ يتحدّثون

iloveyoulebanon@hotmail.com

كتبت بُعيد حرب تموز ٢٠٠٦

الشاعر اللبناني أنيس زبيدي